بحسب الوضع لانه موضوع لما يعم المستثنى وغيره وان كان خارجا عنه بحسب
الارادة لان ارادة المتكلم بهذه الجملة خروج الذات العلية من الالهة
المنفية بقرينة الاستثناء قوله من باب الكل قال صاحب السلم الحكم
على الكل حكمنا على المجموع قال شارح السلم نحو كل رجل من بني تميم
يحمل الصخرة العظيمة اى مجموعهم لا جميعهم اى لا كل واحد منهم على انفراده
اذ قد يكون كثير منهم لا يقدر عليها اه قوله استعاله اى الايام وقوله
ونقل مجيئه اى الامام قوله واجعلنا للمتقين اماما اى ائمة فالمهتدون
اولى بالائتمام به قوله الهداة اى الذين يهدون الناس الى المراشد
والمعالي قوله بخلاف الامة اى في القاموس الامة بالكسر الحالة
والشرعة والدين وبالضم الرجل الجامع للخير والامام وجماعة
ارسل اليهم رسول قوله والحمل الواو بمعنى او كما صرح به قوله
وهو منقطع عما قبله اي ان كان الانقطاع الى الرفع اي وهم
الاعلام او الممدوح الاعلام كانت الاستعارة على مذهب السعد
فقط في زيد اسد حيث جعل المشبه الرجل الشجاع لا زيد حتى
يلزم الجمع بين الطرفين والاشارة انه يجوز الاستعارة بهذا المعنى
في الاتصال فلا حاجة الى الانقطاع بمعنى فيجعل المشبه الممدوح
مطلقا وان كان الانقطاع الى النصب اى اعني او امدح الاعلام
كانت الاستعارة باتفاق السعد والجمهور قوله يتعلق بها
اى كلا او بعضا او شيئا فان البعض يتعلق بالواو والبعض
ببعد والبعض بمجموعهما والبعض بالفاء قوله في حكم الاتيان بها
اى بكلمة وبعد فانه يستعمل حكمها حكم اصلها من الاستحباب
قوله في اول من تكلم بها اى باصلها فان ما ياتي في اما بعد لا في
وبعد قوله عطف قصة على قصة هو ان يعطف جمل مسوقة لغرض
على جمل مسوقة لغرض اخر لمناسبة بين الغرضين فكلما كانت
المناسبة اشد كانت العطف من غير نظر الى كون الجمل خبرية
او انشائية فعلى هذا اشترط في عطف القصة على القصة
ان يكون كل من المعطوف والمعطوف عليه جملا متعددة قوله

المجرد

١٥

لمجرد التاكيد من اضافة الصفة للموصوف اى التاكيد المجرد عن
التفصيل فلا ينافي انها تدل على التاكيد والتعليق لانهم
قالوا انها تدل على التاكيد والتعليق وضعا وعلى التاكيد التزاما
بواسطة ان المعلق عليه محقق فيكون الجواب محققا وتحققه هو
التاكيد وانها للفصل الخ اجمع المحققون من علماء البيان على ان
فصل الخطاب هو اما بعد لان المتكلم يفتتح كلامه في كل امر ذي
شان بذكر الله فاذا اراد ان يخرج الى غرضه فصل بينه وبين
ذكره تعالى بقوله اما بعد قوله وقد تكون للتاكيد مع التفصيل
في غير ما هنا اى واما هنا فهي للتاكيد المجرد عن التفصيل
وفائدتها في الكلام ان تعطيه فضل توكيد فتقول لك اما زيد فذاهب
يفيد توكيد الذهاب وانه لا محالة حاصل وان الذهاب منه
عزيمة واما كونها للتاكيد مع التفصيل دائما فيحتاج الى تكلف تقدير
المجمل ومقابل لاما وما بعدها فالتقدير في نحو اما زيد فذاهب
الناس مختلفون اما زيد فكذا واما عمرو فكذا قيل والتقدير
هنا العلوم شتى اما النحو مثلا فلا ابغيه واما علم البيان فقد
اريده وقيل التقدير هنا الازمنة كثيرة اما البعدية وما
معها فاقول هذا الشرح واما قبلها فلا اقول ذلك وقال الزمخشري
التفصيل لما المجمل سابق او مقدر في الذهن بحسب المتكلم منه
ما يهمه ويترك ما عداه ومنه قولهم في اوائل الكتب اما بعد فلا تقدير
على هذا الا انه مخالف لاكثر النحاة قوله يؤتى بها للانتقال من اسلوب
الى اخر هذا هو الغرض الذي صار يلاحظ مرادا واما المعنى الاصلى
اعنى الشرط والتعليق فقل ان يقصده المتكلم قوله ولا اول الكلام
هذا من ضروريات البعدية قوله وان وقعت الخ لا يتفرع على ما
قبله فالاولى الفصيحة قوله تخلصا التخلص في اللغة هو مطلق
الخروج والانتقال وفي العرف هو الانتقال مما افتتح به الكلام
الى المقصود مع رعاية المناسبة بينهما قوله اقتضابا اى اقتطاعا
فالتخلص اى انتقالا الى ما لا يلائم الكلام السابق والاقتضاب
في اللغة هو الاقتطاع والارتجال بالجيم اى الانتقال من غير
تمهيد وفي العرف هو الخروج والانتقال من شيء الى شيء اخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)